

رئيس الدائرة السياسية للمؤتمر بالمحافظة

الانقلابيون فشلوا في جر محافظة إب إلى العنف

فشلت محاولات الانقلابيين في اجترار ما يحدث بتعز من عنف ودمار الى محافظة إب بسبب وعي أبناء المحافظة واحتواء العقلاء لكل المحاولات والاستفزازات..
«الميثاق» وقفت مع رئيس الدائرة السياسية للمؤتمر بمحافظة إب الأحمدي الزم على مجريات الأزمة وما نال المحافظة من تداعياتها وقضايا أخرى في اللقاء التالي:

لقاء / توفيق عثمان



المشترك استنسخ تجارب الآخرين وفشل في جميعها

علي محسن طلب من منتسبي الفرقة في إب تفجير الوضع أو تسليم أسلحتهم

من عجز عن إدارة ميكرفون في الساحات لن يدير دولة

ضبطنا كمية من أسلحة الفرقة متجهة إلى شرعب لدعم العنف في تعز

ثورة الجهل!!

□ على ذكرك للتعليم.. هل هناك ثورة عبر التاريخ دعت لتعطيل التعليم بحد علمك؟
- من العجيب أن ادعي قيادة ثورة وفي نفس الوقت ادعو لتعطيل العملية التعليمية، وإذا كانت ثورة سبتمبر قامت ضد الفقر والجهل والمرض، يأتي أناس في القرن الواحد والعشرين يدعون الثورية من أجل إغلاق المدارس والجامعات وتعطيل العملية التعليمية، فأني مستقبل نستشرقه لأننا إذا كانوا يحرمون عليهم حق التعليم في بداية الثورة المزعومة.

□ تقييكم لما قاله مؤخرًا المفكر والمنظر محمد حنينن هيكل بأن ما يجري في اليمن قبيلة تريد أن تتحول إلى دولة؟
- هذا القول يؤمن به كثير من المثقفين والتنويريين في أحزاب المشترك وقد سمعنا بعضهم يؤكد بإجهاض ثورتهم

حماقات أولاد الأحمر جعلتهم يختبئون في البدومات!!

غباء المعارضة خدم السلطة كثيرًا!!

□ الأزمة تزاوح مكانها ولم يتحقق المشترك شيئاً..

□ لماذا باعقلنا؟
- بسبب الاصطفاء الوطني الرائع والصبود الاسطوري للمؤتمر العربي، وأنصارهم وملتزمهم، وأيضاً بسبب تركيبة اللقاء المشترك وتعدد رؤوسهم حيث أنه عجز عن إدارة ميكرفون في الساحات.. كل يوم وهم في عراك وصراع.. بالإضافة إلى عدم امتلاكهم لبرنامج مستقبلي وبدائل محترمة يتفق بها الشعب، كما أنه استنسخ جميع تجارب الآخرين وفشل فيها جميعاً، والأ ما معنى أن تمر عشرة أشهر والمشارك لم يستطع بمظمارته وأجره ومسلحيه أن يسقط حتى جولة كنتاكي.

□ يعني أن المشترك كمنهج بدون مشروع محدد؟
- مشروعه عبثي بامتياز وإذا كانت الانتخابات السابقة قد حجمت المشترك، فالأزمة الراهنة قد كشفت حقيقته، وخصوصاً حزب «الإصلاح».. وأؤكد أن الأزمة ستتكبد المشترك وستفقدته كثيراً من عناصره وأنصاره، وستنسخ رغبة التحالف مع المؤتمر الشعبي العام هذا التنظيم الذي تزداد شعبيته يوماً بعد يوم وتترسخ ثقة الشعب ببرامجه وولانيته.

□ على أي أساس بنيت تأكيدك بأن رغبة التحالفات بين المؤتمر وأحزاب أخرى مستنسخة؟

- الواقع يؤكد ذلك سواء من الاختلافات الحاصلة بين الأحزاب المنضوية في اللقاء المشترك فيما بينها أو من خلال تلك المواقف المسؤولة التي جسدها بعض كوادر المشترك في أكثر من موقف ومنها على سبيل المثال: مزاوله الأستاذ محمد عبدالمالك المتوكل لمهنة التدريس في جامعة صنعاء ورفضه المعلن لدعوات تعطيل التعليم ومواقف أخرى مماثلة ووطنية لا تتفق مع دعوات حزب «الإصلاح».

مؤسسة وطنية

□ وماذا عن دور المؤتمر اليوم؟
- المؤتمر عجز دور من خلال الاصطفاء الوطني

□ الجناح الذي يتبعه أحزاب المشترك

للجماهير.. فقامو به المؤتمر يأتي وفقاً للشعور بالمسؤولية الوطنية والتنظيمية واستشعار قواعدهم بأنهم جنود أوفياء لا ينتظرون التوجيهات ولا تنقصهم التعليمات، وهذا يحد ذاته دليل على أن المؤتمر - قيادات وأعضاء - عصرته التجارب وامتحنته الظروف حتى أصبح مؤسسة وطنية تزرخ بالكفاءات والكوادر المتكاملة التي تتعامل مع التحديات بمهنية ودراسات عميقة وقد أثبت المؤتمر خلال أشهر الأزمة أنه مؤسسة وطنية ناجحة وكان صمام أمان للحفاظ على مكاسب ومقدرات الوطن.. ولهذا كانت جماهير الشعب أكثر التفافاً حوله واصطفافاً معه من أي وقت مضى..

سياسة محترفة

□ ألا ترى أن المشترك لا يحمل المؤتمر ما يجري في البلاد بقدر ما يحمل الأخ الرئيس؟
- هذه من سياسة المشترك والأعبيه بعد أن عجز بأساليبه عن مجارة حكمة وحكمة فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ورئيس المؤسسة الشعبي العام.. هذا القائد الحكيم الذي صفقته التجارب، وقد أثبت للجميع قدرته على إدارة الأزمة بمسؤولية وطنية وخبرة عالية دوخ بها المشترك وحجز العالم بدهائه وفأته لشعبه ووطنه واحترامه للمواقف والمواثيق الدولية.. وتحمله لكل ما يجري في الأزمة من تناقضات ومشاكل واختلالات وقيادته لمجريات الأمور بنجاح رغم مره وسفره للعلاج، وبالتالي أن المؤتمريين كانوا أكثر تفهماً لقائدهم وتعاملوا بمنطق السياسة مع كل تفاصيل الأزمة وأثبوتوا للمشارك -الذي واتته الفرصة لضرب ضربه من وراء الشباب والمظاهرات وما يسمى بالربيع العربي- أن المؤتمر رقم صعب ويتعامل بسياسة مدروسة وفقاً لقيادة حكيمة ومحترفة واستناداً لإرادة وثقة شعبية.

آخر الدواء الكي!

□ إذا نظرنا للواقع التنموي الأحتياج من المؤتمر إلى تشكيل حكومة جديدة تنعشه من الركود الذي أصابه في ظل حكومة تصريف أعمال لا يحق لها التخاطب مع المانحين واتخاذ اجراءات قوية؟
- تشكيل حكومة أصبح ضرورة تنموية فعلاً لكننا مع التريث في ذلك لأن هذا القرار باعتقادي سيزيد الأزمة تفاقماً.. وإذا لم ينصاع المشترك للتوافق السياسي ويأيد الحلول - فالكي آخر علاج وهي ضرورة صحية.

□ أنت تعمل رئيساً للدائرة السياسية باب وكيلاً مساعداً للمحافظة.. وهناك من يقول بأن الكثير من المسؤولين يخلطون بين العمل السياسي والتنقيدي خلال الأزمة.. ما رداك؟
- لا يكون الخلط من أي مسؤول -باعتقادي- الا في الصالح العام والمصلحة العليا وأحياناً فقه الواقع يفرض ذلك.. المهم أن الحل لا يكون على حساب الوظيفة والمصلحة الوطنية.. اليوم يتطلب من الجميع أن يكونوا جنوداً مخلعين لوطنهم في أي موقع أو منصب بعيداً عن السميات.

إب.. عصية!!

□ حدثنا عن نصيب محافظة إب من الآثار المأساوية التي خلفتها الأزمة؟
- الأزمة لم تستثن محافظة أو منطقة من أثارها السلبية والتدميرية، فقد كان لنا حلة تنموية استثنائية تابعها محافظ المحافظة الأخ أحمد عبدالله الحجري بالإضافة إلى مشاريع مع البنك الدولي وهذه كلها تجمدت بفعل الأزمة.. إضافة مع ارتفاع نسبة البطالة في المحافظة بشكل كبير وزيادة معاناة المواطنين معيشياً.
□ وماذا عن الجانب الأمني؟
- نحن نسجل شكرنا وتقديرنا للأخ المحافظ الذي استطاع ان يقوم بدور كبير في عملية التهدئة، فقد كانت تحدث بين

عناصر الإصلاح والفرقة متورطون فيما يحصل لتعز من دمار

الفئة الصامتة تشكل خطورة كبيرة على أطراف الصراع

عدوى الأرقام

□ الإعلام المعارض يؤكد أن مئات الآلاف يخرجون في مسيرات المعارضة في إب.. هل هذه الأرقام واقعية؟
- هم يقولون مليون وخمسمائة.. وتعداد سكان المحافظة حسب الإسقاطات السكانية الأخيرة مليونان وأربعمائة ألف يزيدون أو ينقصون قليلاً -أطفالاً ونساءً وكبار السن.. فيأله عليك كم مع المشترك مقارنة بمن يخرج مؤيداً للنظام.. والراي العام محلياً وعالمياً أصبح لا يعير أرقام المشترك أي اهتمام سواء معصمين أو متظاهرين أو قتلى لأن أرقامهم خارجة عن قواعد الحساب المتعارف عليها.
□ أيضاً أنتم تقولون أرقاماً تساوي ما يقولون أو تزيد في المحافظة؟
- أضفك القول إننا نجايرهم أحياناً في أرقامهم.. وإن شئت سمها «عدوى الأرقام» وإذا أردت معرفة الأرقام الحقيقية عندنا وعندهم فستكون في صناديق الاقتراع.

حل أمثل

□ هل هذه دعوة إلى الانتخابات المبكرة؟
- الانتخابات المبكرة مبادرة مؤتمرية مفتوحة وما على المشترك الا الموافقة وتحديد الموعد.. نحن جاهزون في أي وقت لإجرائها.. وليس لدينا مشكلة في ذلك، ليعرف العالم من الذي لديه الجماهير ومن فلا يحظى بثقة الملايين.
□ يعني أن الانتخابات هي الحل الأنجع للأزمة؟
- بالتأكيد.. والتسليم بغيرها استسلام للفوضى وانهاء المشروع السبتمبري والاكثوبري والوحدوي واجتثاث للنهج الديمقراطي والتعدي.
□ وإذا رفضوا الانتخابات؟
- لدينا في المؤتمر بدائل أخرى نص عليها الدستور وتدعمها الإرادة الشعبية الواسعة.
□ من وجهة نظرك من الذي يعقد الأزمة أكثر ويقف أمام الحلول؟
- حزب الإصلاح.
□ لماذا؟
- ركب موجة الربيع العربي ولديه عقدة من الانتخابات..

جرائم الإصلاح!

□ برأيك لماذا تمحطت المحافظات انزلت إلى أتون الفوضى والتخريب والقتل؟
- بسبب وجود «الفرقة» والمعينين «أيديولوجياً» و«المستفيدين» من حميد الاحمر - وحقيقة أن ما يحصل في تعز وراءه الإصلاح والفرقة بشكل مباشر.
□ لكن الإصلاح والفرقة يوجدان في محافظة إب وغيرها.. فلماذا تعز؟
- بالنسبة لمحافظة إب فهم موجودون ولكنهم أثبتوا أنهم يتعمتون بوعي وحكمة وقد تواصل معي أحد القيادات من الفرقة في إب وهو ابن قيادي اصلاحي وأكد لي أنهم طلبوا منهم إما ان يفجروا الوضع أو يسلموا أسلحتهم ويخلوا عهدهم، هذا دليل على أن الإصلاح والفرقة وكافة أذنيهم يريدون تفجير الأوضاع في كل مكان.. ولكن ليس كل من يتبعهم أو يساندوهم يقبل تخريب محافظته.. فالموتورون الذين وجدهم في تعز لم يتركوا تلك الاعمال الاجرامية لم يجدوا أمثالهم في محافظة إب.. ونحن نأسف لما تشهده محافظة تعز ونستغرب كيف يقبل أبناؤها على أنفسهم تدمير محافظتهم والإساءة لسمعتها الطيبة.

لا عاصم منها!!

□ الفئة الصامتة بدأت تتحرك في محافظة إب رافعة لشعارات ترفض الجميع.. كيف تتقرأ ذلك؟
- الشعب تحمل كثيراً وقدم أنموذجاً رائعاً في الصبر ولكن معاناة الأغلبية فاقمت المعقول، وفعلت بدأت الفئة الصامتة تتحرك.. وهذه الفئة سلاح ذو حدين.. عملت في بداية الأزمة على إعادة التوازن على مستوى الجمهورية ثم صمدت لتقرأ الواقع وتستشرف المستقبل، ومع طول الأزمة زادت المعاناة وضاق الحال واشتد الكرب فبدأت نواة من الفئة الصامتة تتحرك هنا في المحافظة وفي محافظات أخرى لتعبر عن رفضها التام لمسيب الأزمة وأطراف الصراع.. وبعائقي ان هذه الفئة إذا خرجت عن صمتها فلا عاصم لطرف منها، فالشعب مع مصليته ولا يمكن ان يفرط بأمنه واستقراره، أو أن يظل رابطاً على بطنه من أجل هذا الطوفان أو ذلك.. وقد استشعر المشترك خطورة هذه الفئة وحاول استمالتها واستعطافها عبر وسائل اعلامه ولكنه فشل فشلاً ذريعاً في ذلك.

بأيدني فقط

□ ما الذي يمكن أن نراه من عليه الخروج من الأزمة؟
- شخصياً ما زلت أراهن على حكمة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح - حفظه الله - وصبر الشعب على الجميع، وهذا الرهان يؤمن به حتى أرباب السياسة الدولية، فكل التأكيدات الدولية تقول: حل الأزمة اليمنية بأيدي اليمنيين ولا يزال الرئيس اليمني قادراً على ذلك..

مشروع التغذية المدرسية:
المعونات ستحد من تسرب الطلاب من التعليم
يبدل جهوداً حثيثة بالتنسيق مع المنظمات الإنسانية الداعمة لإيجاد الدعم والمعونات للأسر الفقيرة والأشد فقراً لإبقاء أبنائهم في التعليم والحد من التسرب الذي تفرضه الظروف المعيشية في بعض الأحيان لدى بعض الأسر..
لفتنا إلى أن الجهود متواصلة لإيجاد الدعم والمعونات إلى الأسر الأشد فقراً في مختلف المحافظات للتخفيف من معاناتها، مشيراً إلى أن المرحلة القادمة تستهدف ١٨٠ ألف أسرة ضمن اتفاقية الدعم الغذائي الموقعة بين البرنامج



مشيراً إلى أن المناطق الريفية والناحية تعيش أسامة حقيقية يغفلها الإعلام الذي يركز على الساحات فقط ولا يعير المتضررين الحقيقيين أي اهتمام..
وقال: هناك أسر في ظروف معيشية سيئة للغاية وبحاجة ماسة إلى لفتات إنسانية ومشاريع معونات غذائية تساعدها على البقاء على قيد الحياة.. المستفيدون من معونات برنامج الغذاء العالمي ومشروع التغذية المدرسية الذين التقيتهم عبروا عن امتنانهم لهذه اللقطة الإنسانية من قبل البرنامج والمشروع وطالبوا بمضاعفة الكميات وتوسيع شبكة الاستهداف.
الاستاذ حمود الاخرم مدير عام مشروع التغذية المدرسية أكد أن المشروع

مرحلة تتحکم بهم بطونهم وليس عقولهم، ولن تفيد معهم المسكنات التي تطلتها الحكومة أو الأحزاب ولم تعد لديهم القدرة على تحمل واقع مسؤولة عنه حكومة المؤتمر ولا بإمكانهم انتظار مستقبل وهمي تدعمهم به أحزاب المشترك.
والمفاجأة فجرها أحد المستفيدين من معونات برنامج الغذاء العالمي هي أن كثيراً من المرابطين في الساحات أسر فقيرة لا ناقة لها ولا جمل فيما يحصل من صراع سياسي وإنما فرض الجوع عليها دخول الساحات من أجل الحصول على الأكل والهاتف مقابل ذلك.
وناشد منظمات حقوق الإنسان أن تلتفت لأوضاع الناس في اليمن وأن تقدم الدعم لتجنيد هذا البلد كارثة إنسانية إذا استمرت الأزمة الراهنة.

توفيق الشرعي
برنامج الأغذية يقدم معونات 45 مليوناً للأسر الفقيرة
الأوضاع المعيشية للمواطنين وأحزاب أخرى مستنسخة؟
وأمر الأزمة تتعقد يوماً بعد يوم.. مطلع الشهر الجاري زرت محافظة إب ضمن لجان صرف المعونات الإنسانية المقدمة من برنامج الأغذية العالمي بالتنسيق مع مشروع التغذية المدرسية والذي استهدف أكثر من 45 مليوناً من الأسر الفقيرة في (٨) محافظات «ريمة، الضالع، تعز، عمران، البيضاء، المحويت، حجة، إب»، وخلال زيارتي لمحافظة إب وجدت غالبية الأسر في وضع مأساوي ومعيشة لا يحسدون عليها بسبب الأزمة التي تكاد تفرض معاناة حقيقية في مختلف المناطق.
تجمع العشرات من الأسر بانتظار كيس دقيق وعلبة زيت وجانبهم الكثير من الأسر التي تطالب على استحياء من التعفف -بضم اسمائها في كشوفات المعونات- المستفيدين أكدوا أن هناك أسراً كانت ميسورة الحال ولكن الأزمة أفقدت عائلتيهم أعمالهم وقطعت أرزاقهم، فأصبحت أسرهم في أسوأ حال.. وقالوا: لا بد من استيعاب الأسر الأشد فقراً في شبكة الضمان الاجتماعي - على الأقل- ليحصلوا على لقمة العيش ويقيموا الظروف القاسية التي خلفتها أزمة الصراع على السلطة.
الحقيقة المرة التي لاحظتها أن ثورة الجوع قادمة وأن الناس وصلوا إلى